

الدرس الرابع ابن عبد البر ومنزلة العلماء في الإسلام

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فالعلماء منار البلاد وهم الخير المصوب على العباد. فحيثما نزلوا - [00:00:00](#)

نفعوا مثلهم في ذلك مثل القطر. النازل من السماء. واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى نستعرض بعض الجوانب وبعض الاثار من هذا السفر المبارك لامام المبارك ابن عبد البر الاندلسي. وهذا السفر صح ان يسنيه - [00:00:30](#)
صاحبه بجامع بيان العلم وفضله. ودراسة هذا السفر مفيدة جدا في تأصيل بعض المعاني السلوكية والتهديبية والحضية التي تعين طالب العلم على سلوك هذا السبيل. وآآ العلم كما قلت من قبل هو افضل من العبادة. ولذلك في الاثر رقم متين ستة واربعين - [00:01:00](#)

وهو اثر الزهري ابن شهاب الزهري الذي اخرجه المصنف باسناد صحيح قال فيه الزهري ما عبد الله بمثل العلم. ما عبد الله بمثل العلم. يعني الافضل شيء عبد الله تبارك وتعالى به هو العلم. ولعل المقصود بذلك العلم - [00:01:40](#)
المفيداته والعلم باعتباره وسيلة. العلم في ذاته والعلم باعتباره وسيلة. فالعلم في ذاته عبادة لله عز وجل. لان العلم كما قلت من قبل يعرف الانسان به الحلال من الحرام. وبالعلم يزداد الانسان ايمانا - [00:02:10](#)
وبالعلم يخشى العبد ربه ومولاه. وبالعلم يبصر طريقه السالك فيه الى ربه ومولاه. فتحصن من ذلك ان العلم محبوب الى الله ان العلم محبوب الى الله. وكل محبوب الى الله يسمى عبادة. يبقى اي شيء - [00:02:40](#)

في الدنيا ربنا عز وجل يحبها هي عبادة. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله تعالى عنه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. يبقى العلم بهذا المفهوم محبوب لربنا ولا غير محبوب لربنا - [00:03:10](#)
محبوب ولا غير محبوب؟ محبوب. فلما صار العلم محبوبا الى الله صار العلم في ذاته عبادة صار العلم في ذاته عبادة. الثاني العلم عبادة باعتباره وسيلة لتحصيل العبادات. فلولا العلم ما عبد الله. ولولا العلم ما وحد الله - [00:03:40](#)
لولا العلم ما امن عبد بالله سبحانه. اذا صار العلم وسيلة لتحصيل التوحيد والايامن والامتنال والطاعة. فصار العلم وسيلة الى العبادة. وكل مشروع فان صار وسيلة الى العبادة كان ايضا عبادة. يعني مثلا المشي. الى المساجد - [00:04:10](#)
عبادة ولا معصية؟ عبادة. لماذا؟ لان المشي الى المسجد للصلاة وسيلة لتحصيل العبادة والمشي ليس بمعصية. اذا هو طاعة وعبادة. اذا تحصل ان العلم ان العلم في ذاته عبادة وان العلم باعتباره وسيلة ايه؟ عبادة. اذا العلم في كل احواله عبادة لله عز وجل - [00:04:40](#)

وبذلك نفهم لماذا قال الزهري رضي الله تعالى عنه ما عبد الله بمثل العلم ما عبد الله بمثل العلم. وفي هذا المعنى تجد اثر الحسن البصري رضي الله تعالى عنه رقم متين اثنين وخمسين في - [00:05:10](#)

في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن البصري ربنا اتنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة هنسأل في هذا الاثر. هذا الاثر نحفظه الان. وهسأل في هذا الاثر. يبقى قال الحسن البصري ربنا اتنا - [00:05:40](#)
في الدنيا حسنة العلم والعبادة. الحسن العلم والعبادة. وفي الآخرة حسنة الجنة. يبقى ربنا اتنا في الدنيا حسنة. الحسن في الدنيا العلم والعبادة والحسنة في الآخرة هي الجنة. طيب لماذا قال الحسن في الآخرة هي الجنة؟ لان من حصل العلم - [00:06:10](#)

عبادة باذن الله تعالى كان ذلك سببا في دخول الجنة. قال الله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الباء هنا هي السببية. الباء هنا هي السببية. يبقى منحى الصلاة والعبادة في الدنيا كوفى بالجنة يوم القيامة. يبقى ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:06:40

قال الحسن الحسنة العلم والعبادة. وفي الآخرة حسنة قال الحسن هي الجنة اه اه هذا الاثر اثر صحيح. ولذلك اه ايضا اه قال ابن والاثر رقم متين اربعة وخمسين. قال ابن وهب سمعت سفيان الثوري يقول الحسنة في الدنيا - 00:07:10

الرزق الطيب والعلم. الرزق الطيب والعلم. والحسنة في الآخرة الجنة يبقى الحسن قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة. وقال الثوري الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم. والاثنتين قالوا بان الحسد في الآخرة هي الجنة. واثر السوري ايضا - 00:07:40

اثر الثوري اسناده صحيح. يبقى اثر الحسن صحيح واثر سفيان الثوري ايه؟ صحيح. يبقى ربنا اتنا في دنيا حسنة. قال الحسن الحسنة ها؟ العلم والعبادة. وقال سفيان الثوري الحسنة الرزق الصالح والعلم. وكلاهما قال بان الحسد في الآخرة هي الجنة - 00:08:10

طيب ولماذا كان الرزق الطيب من جملة الحسنات؟ لان الحسنة لان الحسنة يسر بها صاحبها. احسن حاجة تسر العبد في الدنيا هي ايه؟ هذا هو محور التأويل هذا محور التأويل. فلعل قول سفيان اعم من قول الحسن. لان - 00:08:40

الرزق الطيب يشمل العبادة والزوجة الصالحة والولد الصالح والمال الصالح والتوفيق والسداد ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة والحسنة نكرة اتت في سياق الثبوت للدلالة على ما معنى الاطلاق لدلالة على معنى الايه؟ الاطلاق. يبقى كده من واسع. هات لنا من واسع. ثم قال - 00:09:10

قال الرزق الطيب والعلم. وخص العلم هنا تشريفا وتعظيما. تشريفا وتعظيما. ان شاء الله في الآخر نسأل. ما فيش حد هيقوم يعني اللي هيقعد هنا مش هيزوغ. اتفقنا؟ اتفقنا؟ توكلنا على الله. وهنا بقى فائدة قيد - 00:09:40

الاخوة بقى يبقى معها الكتاب او معها ورقة وقلم وتكتب. عشان لما نيجي نسأل يبص يتذكر لكن الذي ليس معه قلم ولا ورقة يبقى الله المستعان. احنا عاوزين لهذا المجلس كراسة ونجلدها باللون الاخضر - 00:10:10

كمان المدارس يعني. المدارس يقول لك اللون الاخضر والازرق. احنا بردك من آآها نعمل حاجة واحنا رخصين برضو. ان شاء الله الاخوة هنا باذن الله تعالى في هذا المجلس تجيب يعني اي الم براحتك ولكن كراسة دي جلدها بلون الايه؟ الاخضر. عاوزين - 00:10:30

المرّة الجاية نشوف كله. تمام. توكلنا على الله في الاثر متين واحد وستين آآ واثر صحيح اخرجه الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فمننا من لم يرحم صغيرنا. ليس منا من لم يرحم صغيرنا - 00:10:50

وقر كبيرنا ويعرف لعالمنا يعني حقه. ليس منا هذا الحديث حديث نحفظه ايضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا. ويعرف لعالمنا. يقصد بذلك - 00:11:30

حقه. رحمة الصغير. ان تحنوا عليه. والا تعامله ولكن تعامله بالتغافل والمسامحة. اصغر منك وهذا من مقتضى النبل اللي اصغر منك ما تعاقبوش. ما تنزلش عليه العقوبة بتاعتك. ولكن تغافل عنه ووجهه واستعمل معه التوجيه واللين فهذا هو الاليق به. كيف - 00:12:00

يتاغى ويرعوي يرعوي يعني ايه؟ يرجع. طيب ويوقر كبيرنا. التوقير والاحترام المبالغ فيه. احنا اتريننا مثلا ان الواحد ما يقدرش يمدد رجليه قدام اخوه الكبير وليحط رجل على رجل قدام اخوه الكبير. وتكون في خدمة اخيك الكبير. يقول لك هات القلة - 00:12:40

اقفل الباب افتح الشباك وفي كل الطلبات تقول له ايه؟ حاضر. في كل الطلبات تقول له حاضر وفي بعض القرى تجد الاخ الصغير بيبوس ايد اخوه الكبير. دي بعض الاماكن مش كل الاماكن في بعض الاماكن - 00:13:10

لانه تعود على ماذا؟ على احترام الكبير. تجد الاب يقول لـ اخوه الصغير. لو حصل اي حاجة رح اخوك الكبير. يا ابا فلان قابلني قال لي كذا وضربني جوز انقلام. يقول له رح قل لـ اخوك الكبير. يعلم انه - 00:13:30

صغير يرتبط بمين؟ باخوه الكبير. طب ولو تجرأ الصغير على الكبير؟ يقول له عيب ده اخوك الكبير احترامه فيتدرب الصغير منذ الصغر على ماذا؟ على احترام الكبير. كل المعاني الان هذه اصبحت - [00:13:50](#)

عزوزة في مجتمعات اليوم تجد دلوقتي الكبير تجد اخوه الصغير يبجح فيه ويعرض له صدره لو اخوه الكبير قال كلمة ممكن ابوه يضرب الاخ الكبير. قل له هو زيك بالضبط. راس براس. راس براس. دي مش تربية - [00:14:10](#)

لابد من تدريب الناس على توقير الاكبر سنا وهذا هو شرع الله عز وجل كان بعض السلف من شدة احترامه وشدة ازدراؤه بنفسه يقول اذا رأيت من هو اصغر مني؟ قلت هذا عند الله افضل مني. لاني عصيت الله اكثر من - [00:14:30](#)

ما عصى. ده اصغر مني في السن. انا عندي مثلا مثلاً ثمانية واربعين سنة وهو عنده مثلاً خمسة واربعين سنة. يبقى ده اكبر منه بتلات سنوات. يبقى يقينا انا عصيت ربنا اكثر مني. يبقى هو احسن مني - [00:15:00](#)

يبقى واحسن مني. واذا رأى احدا اكبر منه قال هذا عند الله افضل مني. لانه اطاع الله اكثر مما اطعت. طالما اكبر مني يبقى وصل اكثر مني واقرا القرآن اكثر مني - [00:15:17](#)

عبد ربنا اكثر مني. اذا هو عند ربنا افضل مني. فيستمر في ازدراء نفسه ومقت نفسه الى ان يموت الى ان يموت هذا الرجل تجده فاضلاً نبيلاً. لكن الانسان الذي لا يحترم الاكبر - [00:15:37](#)

ولا يرحم الاصغر انه يفقده انه يفقده آ استراتيجيته في التعامل مع الناس ليست عنده ارضية يقف عليها عندما يتعامل مع الناس. انه بطاش انه معجب انه يأنف انه يشتد غضبه انه يحترق غضباً وهذا كله غير صالح في دنيا الناس - [00:15:57](#)

طيب ويعرف لعالمنا يعني ايه؟ يعني حقه. العالم له حق. وحق العالم كحق الوالد حق العالم كحق الوالد. شف الاب بيعامله ازاى. مش في دنيا الان. فيما ينبغي ان يعامل عليه الاباء. الاباء لا يرفع الصوت بين ايديهم. ولا تمتد - [00:16:27](#)

الارجل بين ايديهم. ولا يذكر احد بين ايديهم بسوء. بل مجالسهم مجالس الخير والادب. والتواضع والزهد فلا يتجرأ احد عليهم. بل الكل له معارف. هذا اثر طيب وجميل. يبقى هذا الاثر الصحيح قال فيه رسول الله صلى - [00:16:57](#)

صلى الله وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا. وايه؟ ويوقر كبيرنا. ويعرف لعالمنا اي حقه. الاثر التالي مباشرة متين اتنين وستين. وهو اثر طيب طيب اثر ابي عنب الخولاني قال رب كلمة خير من اعطاء المال. رب - [00:17:27](#)

فكلمة خير من اعطاء المال. رب اما ان تدل على التقليل واما ان تدل على تكثير والسياق هنا يحتمل ماذا؟ يحتمل التقليل رب يعني تجد كلمة قليلة بسيطة ولكنها خير من اعطاء المال. يبقى ايها افضل؟ ان انت - [00:17:57](#)

كل واحد كلمة يهتدي بها ولا تدي له الف جنيه؟ عند اصحاب العقل والقلب الكلمة افضل من الالف جنيه وعند اصحاب الاهواء كيس الملح بنص جنيه احسن من خطبة مواعظ وحكم - [00:18:27](#)

سبحان الله! يبقى عند اهل الاهواء والدنيا كيس الملح ابو نص جنيه. افضل عندهم من خطبة ملأى بالمواعظ والحكم. واهل النبل والعبادة الامر عندهم مختلف. عندهم الكلمة الطيبة يهدى بها الى الله عز وجل افضل من الدنيا لو حيزت له. وهذا - [00:18:47](#)

الاثر اسناده حسن. هذا الاثر اسناده حسن والعلماء كما قلت من قبل امثالهم كالمزني النازل من سماء كالمطر النازل من السماء. مطر مبارك نافع. حيثما نزل نفع. المطر النازل من السماء. نزل في اي مكان الارض بتهتز - [00:19:17](#)

اخرج خيرها باذن الله تعالى. هذا فضل الله عز وجل وهذه منة الله سبحانه. ومثل ذلك عن تيمون الاثر ميتين خمسة وستين عن ميمون ابن مهران قال ان مثل العالم في البلد - [00:20:07](#)

ان مثل العالم في البلد كمثل عين عذبة في البلد. كمثل عين عذب في البلد وهذا اسناده صحيح. واثر ميمون هذا اسناده صحيح. ويقصد بالعين العذب ان ينتفع الخلق بها. ينتفع الخلق بها. مش بينتفع الناس بها بس. الخلق جميعاً ينتفع - [00:20:27](#)

ادعو بها الانسان والطير والحيوان والنبات الكل ينتفع بهذه العين. وكذلك الكون وكله ينتفع بالعالم. الكون كله ينتفع بالعالم. لا تظن ان الاناسي فقط ينتفعون بالعلم وانما ينتفع به ايضا الكون كله. لماذا؟ لان الكون له عبودية - [00:20:57](#)

لله. لان الكون له عبودية لله. فطالما ان الكون له عبودية لله. والعلم عبادة اذا الكون ينتفع بالعبادة وفي الاثر متين اربعة وسبعين وهو

يدل على شرف العلم وان المسلمين لابد ان يهتموا بطلب العلم وان يحوزوه لانه شرف لهم - [00:21:27](#)
وتكلمت من قبل عن معنى العلم وما هو العلم الذي يطلب؟ والى متى يطلب العلم هذه المسائل ذكرتها من قبل. وقلت بان طلب العلم
صفة للطالب صفة للطالب تلزمه الى ان يموت. وطلبه للعلم لا يقطعه عن العمل ولا عن - [00:22:07](#)
سعي ولا عن الدعوة. لان بعض الناس يظن انه ينتظر. يطلب العلم حتى يتضلع في العلم ويشرب العلم يبدأ ان هو يعمل. فاذا ما عمل
يبقى انسان عامل بالعلم يبدأ ان هو ايه؟ يدعو. لا - [00:22:37](#)

مسألة العلم والعمل والدعوة عندما نقول هذه الثلاثية فانها ثلاثية متشابكة لازمة كلها تجري في نسق واحد. العلم والعمل والدعوة.
كلها تجري في نسق واحد اه قال سفيان اثر ميتين اربعة وسبعين قال سفيان وهو الثوري. قال قال لرجل من العرب قال سفيان لرجل
- [00:22:57](#)

من العرب. ويحكم هذا كلمة للحث. اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصير الى غيركم فتذلون ايوة اطلبوا العلم
لان العلم اذا خرج من قوم الى اخرين ذل من خرج منهم - [00:23:31](#)
اذا خرج العلم من قوم الى اخرين ذل من خرج عندهم العلم. لابد العلم ده يرتع بين العرب لانهم ارباب اللغة واصحاب اللسان واحق
بهذا العلم وهم اهل فاذا لم يطلبوه وهم اهل اللسان العربي فانهم يصيرون اذلة. ويحكم - [00:24:01](#)
اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصير الى غيركم فتذلوه كون مهانة وصغار. اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا
وشرف في الآخرة اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة. ماذا يصل بكلمة شرف الدنيا وشرف الآخرة - [00:24:31](#)
اللي يعرف يرفع ايده كده. نعم! لأ لحزة لحزة. سدقه كده يتكلم. نعم ايه؟ علو المكانة. اتفضل المرة الجاية هجيب معي عصاية ايه
معنى شرف الدنيا وشرف الآخرة؟ الكلام ده لسة قايلينه في المجلس - [00:25:01](#)
وقعدنا نحفزكم. اتفضل يا اخي الحبيب. العبادة فقط؟ قل لي قال فلان ان كذا وقال الا ان كذا. قال لها اقرأ من الورقة طب جزاك الله
خيرا. جزاك الله خيرا. هذا قول الحسن - [00:25:41](#)

يبقى قال الحسن الحسنة في الدنيا الابه؟ العلم والعبادة. والحسنة في الآخرة الجنة. ده شرط شرف الدنيا وادي شرف الآخرة.
في قول كمان بعد كده تجيب الكراسة ليه؟ الكراسة ليه؟ الخضا ايوة تمام كده - [00:26:11](#)
النهاردة سماح انا عندي الاولاد في الجامعة شف الجامعة. بيحبوا كراسة للمحاضرة وبيجلدوها يعني اختيارا لاضطرابا. يقول لك دي
طلبة الجامعة وكبروا مش عارف ايه لأ. عشان دي مجلس علم - [00:26:41](#)
وقيدوا العلم بالكتابة. والانسان لابد ان يكتب عشان لما بيكتب ان شاء الله يا اخوانا بعد ربنا يديكم عمر كده بعد سنتين ثلاثة اربعة
خمسة تمسك الكراسة تقول يا سلام! تحيم زمان! زي ما دلوقتي اخ بيقول ان احد - [00:27:01](#)
الناس الدعاة بيقول ايام زمان كنا بنتكلم في الدين يعني منذ ثلاث اربع شهور كان الناس بتتكلم في الدين. دلوقتي الناس بتتكلم في
بقي في التغييرات والتعديلات والانتخابات لغاية لما الناس اتخوت دماغها اتخرم. الناس زهقت كلام في المسائل دي. وقلوبها قست
والعياذ بالله - [00:27:21](#)

فرجاء كراسة مجلدها باي لون احنا بنقول خضراء عشان ربنا يخدرها معك. من باب الفأل الحسن واي الم بس بلاش الالم الاحمر ده.
اي الم ولا اسود لا احمر ولا اسود. اي الم برة حسن - [00:27:41](#)
ان شاء الله القول الثاني ايه؟ مين يقول؟ قل يا ابن الحلال. قول الثوري. طلع لسانك كده احنا بنقول طلع لسانك كده مجازا. بس مش
معنى طلع لسانك. ولكن ظهر طرف لسان عند التصاقه برؤوس الثنايا - [00:28:01](#)
العليا. تفضل. الرزق الطيب ما لناش الزوجة دي ابداء والله. ها انت شكلك يعني وقع لك على وقعة شكلك كده. ربنا يوفقك يا ابن
الحلال. يبقى الرزق طيب طيب تمام. وفي الآخرة - [00:28:21](#)

الجنة. طيب تمام. ماشي بس خيلنا على حسب منهج. زاهر تبع المنهج. ان شاء الله. يبقى الاثر مرة ثانية قال سفيان لرجل من العرب
ويحكم اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصيرا - [00:28:51](#)

الى غيركم فتذلون. اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة. واثري سفيان هذا اثر صحيح. والعلم سبب للرزق. سبحان الله
ده مسألة جميلة جدا يعني قديما قالوا من طلب العلم افلس. قال ذلك الامر غير واحد - [00:29:21](#)
من جهابذة المتعلمين والمتأدبين كالجاحظ وغيره. من طلب العلم افلس بالفعل لو واحد في جيبه خمسة جنيه وتلاقي كتاب بخمسة
جنيه الخمسة جنيه كان طالع من البيت علشان يجيب بهم مثلا نص كيلو سمك باربعة جنيه مثلا. ويقف في الطابور يجيب بنص جنيه
عيش. والباقي كبير - [00:29:51](#)

خلف اتلاقي كتاب ولقطة بخمسة جنيه مجلد تخين كده ولقطة بخمسة جنيه هيعمل ايه؟ هيعمل ايه؟ يسيب الاكل ويروح يجيب
الايه؟ الكتاب. وربنا يتولى بعد كده. دي مسألة لان سلطان العلم لا يرد - [00:30:21](#)

سلطان العلم لا يرد. فمن طلب العلم افلس. آآ قالوا هذا باعتبار المبتدأ ليس باعتبار المنتهى. فان طالب العلم في مبتدأ امره فانه
يحصل الكتب اشتريها ويضيع الاوقات في المطالعة وغير ذلك. حتى اذا تمت له المعارف واستتمت له - [00:30:41](#)
العلوم صار يأخذ منها حيث شاء. فصار اعتماده على الكتاب اقل. صار اعتماده على الكتاب اقل. ولذلك ينبغي في فترة الصبا وريعة
الشباب قبل الدخول في الشيخوخة والكهول ان يجد الطالب في التحصيل حتى اذا ما وصلوا الى سن الكهولة والشيب كان عندهم
مخزون كبير - [00:31:11](#)

يمتاقون منه ويأخذون. يبقى مسألة من طلب العلم افلس باعتبار ماذا؟ المبتدع ليس باعتبار المنتهى وانما باعتبار المبتدأ. وافضل
الاشياء الاعتدال افضل الاشياء الاعتدال. فاذا تعارض علم مع رزق نظرت في ايهما اقرب اليك واحب - [00:31:41](#)
وينبغي لطالب العلم ان يحرز رزقه حتى لا يقلق. مهم جدا لطالب العلم يكون ايه يكون مطمئن ما يكون مضطرب. ما يكون خائف.
ما يكون قلقان. القلق يمنعه من التحصيل - [00:32:11](#)

القلق يمنعه من التحصيل. والمعصية تحرمه التحصيل. يبقى المعصية بتحريمه بالتفصيل والقلق بايه؟ بيمنعه. بيمنعه بيخلي
التحصيل بتاعه ايه؟ اقل. اقل اقل اقل ولذلك اتى رجل الى بعض اهل العلم للطلب. فقال هل حرزت رغيفيك - [00:32:31](#)
وينصب بالرغيفين مش مقصود بهم جوزين الارغفة. ولكن يقصد بالرغيفين الرزق واطلق هذه الكلمة على صورة التثنية ويقصد بها
الكثرة. اطلق هذا اللفظ على سورة تسمية ويقصد بها الكثرة. لان العرب تطلق نوعين من الالفاظ وتريد بهم الكثرة. لفظ - [00:33:01](#)
ولفظ السبعين. لفظ التثنية ولفظ السبعين. اقول كم معك من المال اقول معي قرشان. معي قرشان. هو انت معك قرشين اتنين بس؟
معك قرشين اتنين ولا معك مثلا عشر تلاف جنيه؟ فتسمي العشر تلاف جنيه ايه؟ قرشين. اذا يطلق على - [00:33:31](#)
لفظ التثنية. ودي مسألة لغوية عرفية. ايضا اقر الشرع بمسألة الكثرة في السبعين ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. واحنا
بردك هذه الكلمة ايضا دوائر هذه الكلمة ايضا دوائر. تقول تعال يا ابن ستين في سبعين. ستين في سبعين. ايه يعني كلمة ستين في
سبعين دي - [00:34:01](#)

ما هو ستين في سبعين يدك ربعية وعشرين. لكن انت تقصد ربعية وعشرين؟ ستين في سبعين يقضي يبقى اربعتلاف وميتين
نعم. اربع تلاف وميتين صفيرين واتنين واربعين. انت لا تقصد هذا العدد وانما تقصده ايه؟ الكثرة. تقصده الكثرة - [00:34:31](#)
يبقى الانسان عندما آآ يطلب العلم لابد ان ان يحرز رزقه يطمئن ان ما فيش هناك حاجة تقلقه في طلب العلم. ما فيش حاجة تقلقه
في طلب العلم هل حرزت رغيفيك؟ قال لا. انا ما فيش عندي رزق. انا جاي كده سايب على الله. قال اذهب فحرز - [00:34:51](#)
رغيفيك ثم اطلب العلم. واحد من الناس يقول انا عاوز اتفرغ للطلب. اتفرغ للطلب ينفع للطالب النبيه الطالب النبي اللي يستغل وقته
احسن استغلال. وهذا قليل هذا قليل لكن اذا ضاقت الاوقات - [00:35:21](#)

عظم الانتفاع بالوقت. دي مسألة مهمة جدا. اذا ضاقت الاوقات عظم الانتفاع بالوقت يلا افترضنا مثلا واحد مش نبيه مش نبيه. ولا
يجيد تنظيم الوقت. ولا يقول له احنا هنفرغ لطلب العلم. يصحى من نوم الفجر - [00:35:47](#)
يا سلام! يومك طويل. نم. ينام من بعد الفجر يصحى على الظهر ياه! انت لسة كتير اوي! هبدأ الطلب بعد العشاء. ياخذها نوم زي
القطر اللي ايه العادة محطات يصحى من الظهر ينام تاني بعد الظهر دلوقتي العصر وهكذا عشان يزهر بالليل. يبجي بالليل -

دماغه ثقيلة ضهره بيوجعه مش عارف يشتغل. لأ انا النهاردة مزاجي مش تمام هبدأ اليوم من بكرة الصبح يبجي بكرة الصبح تحصل له لان هو اصلا مش مهياً ما فيش نبيه. دي امكانيات ربنا وضعها في - [00:36:37](#)

خلق ربنا عز وجل وضع هذه الامكانيات في الخلق. زي ما احنا كنا في الجامعة مثلاً ممكن تذاكر المنهج مرة واحدة تخش تجيب امتياز وزميلك يذاكر المنهج عشرين مرة ويجيب مقبول او يشتري المادة. دي توفيقات من الله. ربنا عز وجل بيوزع ارزاق -

وعلى الناس وينبغي للناس ان يقرؤا بقدر الله عز وجل في ذلك الشأن. اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فدي قسمة ربك سبحانه وتعالى اذا الطالب النبي اللوزعي الذكي الذي يجيد تنظيم وقته فيستغل الوقت اعظم -

استغلال ده بالفعل لو تفرغ يبجي منه. يبجي منه وهذا قليل. لكن اذا ضاقت الاوقات عز الطلب وشرف. واحد بيشغل ميكانيكي. هيشغل من الساعة تسعة عشرة لغاية العصر او لغاية المغرب. الاوقات قليلة. الاوقات المتبقية ديت بيجتهد ان هو يحصل فيها -

بالعلى صورة ممكنة. لان الوقت ايه؟ قليل. فكلما ضاقت الاوقات كلما شرف الطلب. طلبة الجامعة تجد مثلاً ايام الدراسة هميتهم جميلة جدا في طلب العلم. مع الرغم بيروح الكلية المذاكرة ومش عارف ايه بس - [00:38:17](#)

ايام الاجازة تتلاقيه نايم في الخط ماشي ديك الكلام ده موجود وبكثرة. وهذا الامر مقرر. فمعظم الناس ليسوا على الدرجة السامقة من الامكانيات الذهنية. فناسبهم الاحتراف ولا اقصد بالاحتراف الكورة. وانما اقصد بالاحتراف المهنة. لابد للانسان ان تكون له

زي ما بيقلوا والبلد يطلب بها رزقه حتى اذا ضاقت الاوقات عز الطلب وشرف وبورك له في القليل من الوقت. فالعلم ليس مفلسا في منتهاه وانما هو ربما يكون مفلسا في مبتداه. آآ - [00:39:09](#)

الحديث تلتمية وواحد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان اخاه اوين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهما يحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلسه. واحد بيواظب بقى على المجالس والبتاع ومش عارف ايه - [00:39:34](#) وكان الاخر يقبل على صنعته. يبقى واحد صنايعي والتاني منشغل بطلب العلم فقال يا رسول الله اخي لا يعينني بشيء. اخي اللي هو هو منشغل في الطلب والتحصيل لا يعينوني بشيء. متفرغ لطلب العلم وانا متفرغ للصنعة وهو لا يعين - [00:40:04](#)

نوني بشيء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ترزق به. فلعلك ترزق به. هذا الحديث اخرجه الترمذي والحاكم وصححه. وهو حديث اسناده الصحيح الحديث اسناده صحيح. ويستفادوا من ذلك ان طالب العلم المتفرغ النبي تفرغه افضل - [00:40:34](#) تفرغه افضل وكفايته او فقه. ولا يمن عليه بهذه الكفاية. فلعل الذي يعطيه المال يفتح عليه ببركة نفقته على ذلك النبي. الحديث مرة ثانية عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:41:04](#)

ان اخوين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان احدهما يحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلسه وكان الاخر يقبل على صنعته. فقال يا رسول الله اخي لا يعينني بشيء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك - [00:41:24](#) ترزق به. وكم من الناس يرزقون بهؤلاء القوم من الصالحين الذين يجتهدون في طلب العلم اه الحديث رقم تلتمية واحد وعشرين وهذا الحديث هو حديث مرسل وهما ارساله آآ هو آآ حسن وفيه معنى طيب نذكره لذلك المعنى - [00:41:54](#)

طيب الموجود فيه ان شاء الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الفوائد حديث حسن من افضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به اخاه. من افضل الفوائد حديث حسن - [00:42:34](#)

يسمعه الرجل يبقى في عندنا ملقي يتكلم بحديث حسن. ادي اول ايه؟ اول ركن من اركان العملية التعليمية. يبقى شيخ بيتكلم بحديث حسن اذا لا يذهب الى اي شيخ. وانما يذهب الى من يسمع منه الحديث الحسن. والحديث الحسن - [00:43:04](#)

والحديث الذي ينفع قلبك ويدفعك الى ربك ومولاك. الناس الان في حاجة الى من يوصلهم بالله ويقربهم الى الله ويعينهم على سبيل النجاة فمن افضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل. يبقى حديث حسن يسمعه - [00:43:32](#)
وبعدين يسمعه رجل ادي المستمع. اذا عندنا الملقى وعندنا الابه؟ المستمع. ده الركن الثاني من العملية التعليمية الدعوية. وبعدين كلمة يسمعه رجل ممكن تحمل معنى السمع وممكن تحمل معنى العلم والتحصيل. اذا كلمة السمع دي اما ان يقصد بها السمع -

[00:44:02](#)

بالحاسة واما ان يقصد بها ماذا؟ العلم والتحصيل. يبقى احنا عندنا اركان العملية التعليمية الدعوية. نمرة واحد شيخ يتكلم بالكلام الحسن. دي مسألة مهمة جدا. اذا الطلبة يتعلموا منه الخير والحسن - [00:44:32](#)
لهماز ولا يغتاب احدا ولا يلج في عرض احد بل يجمع الناس على على ما يقربهم الى الله. اتنين طالب علم بيسمع. يسمع اما ان يسمع ويقصد بالسمع هنا التحصيل باله الحس اللي هي السمع. واما ان يقصد بالسمع هنا المعرفة - [00:44:58](#)
فتتضمن هذه الكلمة معنى المعرفة. ومنه قول الله عز وجل سمعنا واطعنا. فسمعنا اي علمنا وعرفنا. علمنا وعرفنا. فتتضمن السمع معنى الابه العلم والمعرفة. وليس هناك مانع ان يكون الجميع محتملا. يبقى سامع بودانه وعرف - [00:45:28](#)
حصل يبقى سمع وعرف وحصل. اذا طالب العلم بيسمع ويفهم ويحصل فيعلم ويعرف يبقى اول العلم بيسمع وبعدين بعد كده بيركز في السمع اللي هو الاستماع ومنهم من يستمع اليك. مش من يسمع اليك يستمع اليك. بيركز في السمع. يبقى التركيز يبقى السمع -

[00:45:58](#)

وبعدين التركيز في السمع وبعدين بعد ذلك الفهم الفهم. وبعدين بعد كده بتجد هناك ماذا؟ المعرفة فالعلم يبقى المعرفة والعلم دي درجات. فده مسألة موجودة ومعلومة. يبقى افضل الفوائد ان انت تسمع تسمع الحديث الحسن وبعدين يتحدث به اخاه - [00:46:29](#)
دي من افضل الفوائد ان يسمع الرجل الحديث الحسن فيحدث به اخاه. يتكلم به احنا عاوزين بالفعل يبقى دي منهج موجود. اللي كل خير انت تسمعه تبلغه لغيرك. كل خير انت - [00:47:02](#)

تسمعه تبلغه لغيرك. تبلغه لزوجك لولدك لاخيك لجارك لصديقك. لزميلك ها اذا لابد ان تكون نقالا للخير. وان تكون مفتاح خير وبركة للغير وان تكون مغلاقا للشر. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا مفاتيح الخير. قلت هذا الحديث - [00:47:22](#)
انه مرسل الا انه حسن وفائدته طيبة كما انتم ترون. انا ساكتفي بهذا القدر ان شاء الله تبارك وتعالى ان يرحم موتى المسلمين. وان يختتم حياتنا بالخير يا رب العالمين. وان يتقبل اه اخواننا وان - [00:47:52](#)
تقبل اباؤنا وامهاتنا وان يغفر لنا ولمشايقنا واصحاب الحق علينا وصلي اللهم وسلم وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:12](#)